

## الاخ كمال ناصر

اما الاخ كمال ناصر فقد كان بعثيا ولم يكن من فتح، اصبح نائبا في البرلمان الاردني عام 1955، وكنت حينها من المعجبين به وعمري لم يكن يتجاوز الـ 14 عاما، وكنت انظم شعرا عن البعث والعروبة، التقيت به عام 1970 في الاردن وذكرته بي وعندما لم يستطع التذكر، قلت له: اتذكر الصبي الشقي، الذي احضرت له كرسيًا لكي يلقي قصيدة شعرية اثناء احتفال جماهيري نظمه حزب البعث في نابلس، وكنت انت مرشحا عنه لانتخابات البرلمان الاردني، وعندها تذكر وتبادلنا الكلمات الدافئة، ونشأت علاقة حميمة حقيقة كان هذا الرجل يتكلم شعرا، عواطفه جياشه، يتكلم ويرسم ابتسامة مليئة بالامل، ينتقد بجرأة، ولكنه في نفس الوقت ينسج مع محاوره علاقات تواصل. عمل في الاعلام الموحد، كان نموذجا في العمل التوحيدي، لعذوبة جلساته، الكل كان يحب الجلوس معه، وفي المقدمة من هؤلاء غالبية قيادة فتح، صديقة الحميم الاخ ابو اياد، الذي كان من اكثر الناس قربا منه، وكثيرا ما كان ينام في شقته في الفردان، واثناء وقوع الهجوم الغاشم، الذي نفذه ايهود باراك ضد القادة الثلاثة ابو يوسف النجار، وكمال عدوان، كمال ناصر، كان من المفترض ان يكون الاخ ابو اياد في شقته، ولكن بسبب انشغاله في احداث امنية في الفاكها ني تأخر، ولم يطله الهجوم، فيما سقط القادة الثلاث كمال ناصر، ابو يوسف النجار، وكمال عدوان.

صخر حبش